تلك الخ فيكون تلك مبتداء وحجتنا خبر واتيناها ابرهيم خبر بعد خبر
او حال بتاويل اشير لها فمن تلك وان جعل حجتنا بدلا كان اتيناها
ابرهيم خبر تلك واعلم ان صاحب الكشاف لم يتعرض لما ذكره المص
ولعل السبب فيه انه اذا كان حجتنا بدلا من تلك وكان على قوته متعلقا
بحجتنا لزم ذكر الخبر قبل تمام المبتداء لان البدل عين المبتداء في حكمه
ولان يونس ولوطا الخ نقل العلامة الطيبي عن جامع الاصول
ان يونس بن متى كان من الاسباط فبقي لوطا خارجا من الذرية ولما
كان ابن اخيه وامن به وهاجر معه امكن ان تجعل من الذرية على
سبيل التغليب فيكون البيان مخصوصا في الاية الاولى المراد من
البيان بيان الذرية وهو من قوله داود وسليمان الخ الا انه على هذا
التقدير لا يمكن ان يكون ما في الاية الثانية بيانا الذرية ابرهيم
او نوح كما لا يخ دليل على انه منفصل بالهداية لانه علقها على مشيته
لانه امر واجب عليه ليسوا بها بكافرين لم يقل فقد وكلنا بها قوما
مؤمنين ليكون نقيضا صريحا لما قبل اولا انه عدم الكفر الايمان فيبطل
مذهب المعتزلة من اثبات الواسطة فليس فيه دليل على انه
متعبد بشرع من قبله لك ان تقول ظاهر الاية يدل على العموم الا
فتداء في الاصول والفروع خص ما اختلفوا فيه اذ لا يمكن الاقتداء
بهم فيها فبقي المتفق عليه فثبت انه صلى الله عليه وسلم متعبد بشرع
من قبله فيما اتفقوا عليه من الاصول والفروع على انها كناية المصدر
اعلى انها ضمير راجع الى الاقتداء والذي هو مصدر اقتده او في السخط
على الكفار عطف على قوله في الرحمة والانعام على العباد روى ابن
مالك

مالك ابن الصيف الخ هذا جواب عما طعن به بعض الملاحدة في هذه
الاية وهو انه اما ان يكون المراد من قالوا ما انزل الله على بشر من شيء
أن أهل الكتاب قالوا ذلك وهو باطل لانهم لم يقولوا ذلك وكيف
يقولون وهم اهل التورية والانجيل او المرادات المشركين قالوا ذلك
فلا فائدة لقوله تعالى قل من انزل الكتاب الذي ذكره المص بقوله روى الخ
اختيار الشق الاول من الترديد وقوله وقيل وهم المشركون اختيار الشق
الثاني منه فلا عليك بعد التبليغ اي لا باس عليك وتضمين ذلك توبيخهم
هذا مبتداء خبره قوله بابداء بعض الخ اي التوبيخ والذم لا يجر دلخونها
بل التسبيل بدا بعض اجزائها واخفا بعضها او حال من المفعول او
فاعل يلعبون عطف على قوله صلة اي ظرف صلة ما ذكرا وحال عن مفعول
ذرهم والمعنى ذرهم كائنين في خوضهم او من فاعل يلعبون اي يلعبون
كائنين في خوضهم او من هم الى عطف على قوله من هم الاول اي او يكون
يلعبون حال من هم الى وهو هم في خوضهم وعلى هذا فالظرف وهو
في خوضهم متصل الاول اي يذرهم لا يلعبون الا تامر تبة المعمول التاخر
عن العامل فلو كان الظرف المذكور متعلقا متقدما لجب الرتبة فلزم
التناقض لانها قبلة اهل القرى وحجهم ومجتمعهم فيتوجه اهل
القرى اليها كما يتوجه الاول الى امهم ويجتمعون عندها كما يجتمعون
عندها واعظم القرى شانا فهي اصل والباقية تبع لان الارض الخ
كان القرى خرجت منها كما اخرج الولد من الام ولانها مكان اول البيت
فكانت اصلا واذا كانت كذلك كانت اصلا لجميع الارض حذف
مفعول الدالة الظرف عليه فان مفعوله هو الظالمين فكانه قيل ولو ترى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)